

# التربة في منطقة جازان

إعداد أ.د. عبدالله أحمد سعد الطاهر

(مقبول للنشر في موسوعة المملكة العربية السعودية)

المحتويات :

عوامل وعمليات تكوين التربة :

أولاً: عوامل تكوين التربة.

١- المواد الأولية

٢- المناخ:

٣- الكائنات الحية

٤- التضاريس

٥- عامل الزمن:

ثانياً: عمليات تكوين التربة

تصنيف ترب منطقة جازان.

خصائص ترب أراضي منطقة جازان الزراعية

مشاكل ترب الأراضي الزراعية

تملح التربة

تعرية التربة

## تمهيد:

تعد التربة أحد المصادر الطبيعية المتجددة في منطقة جازان، وهي من المقومات الأساسية والضرورية التي يعتمد عليها وجود وتوزيع الغطاء النباتي وبقية الكائنات الحية الأخرى في المنطقة. وتحصل النباتات على وجه الخصوص من التربة بطريقة مباشرة على جميع متطلباتها المائية والغذائية. والتربة بشكل عام هي الطبقة العلوية الهشة والمفتتة من قشرة المنطقة الصخرية بفعل عمليات التجوية وخضعت فيما بعد إلى ظروف بيئية طبيعية أدت إلى حدوث بعض التغيرات الكيميائية والفيزيائية واختلطت بها المواد العضوية والسائلة والغازية وأصبحت فيما بعد صالحة لنمو نباتات المنطقة.

وتتكون تربة منطقة جازان مثلها مثل أي تربة موجودة على سطح الأرض من أربعة مكونات رئيسية هي: المادة المعدنية والعضوية والسائلة والغازية. ومكونات التربة تلك يرتبط كل واحد منها بغلاف من أغلفة الكرة الأرضية الأربعة فالمادة المعدنية ترتبط بالغلاف الصخري، بينما ترتبط المادة السائلة بالغلاف المائي، وأما المادة الغازية فإنها ترتبط بالغلاف الغازي وترتبط المادة العضوية بالغلاف الحيوي<sup>1</sup>.

بناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول إن ترب المنطقة هي عبارة عن مجموعة من التفاعلات التي تحدث بين الأغلفة الأربعة في المنطقة، وإن مكوناتها تختلف من مكان إلى آخر في منطقة جازان تبعاً لاختلاف خصائص ذلك المكان المناخية والجيولوجية والتضاريسية والحيوية. ولذا فإن فهم ترب المنطقة ومعرفة مكوناتها وخصائصها خلال وقت معين يتطلب معرفة خصائص المنطقة الجيولوجية والتضاريسية والمناخية والحيوية في ذلك الوقت.

أدت عوامل المنطقة البيئية الطبيعية المذكورة أعلاه دوراً مهماً في التأثير على مكونات تربة المنطقة وخصائصها، وعلى تنشيط عوامل وعمليات تكوينها. ويعد العامل المناخي من أهم تلك العوامل البيئية المؤثرة على تكوين ترب المنطقة. فقد أدت قلة أمطار المنطقة وارتفاع درجات حرارتها وزيادة معدلات التبخر فيها وكذلك تعرضها لهبوب الرياح الجافة والحارة إلى خفض رطوبة التربة في معظم شهور السنة وإلى تنشيط عمليات التجوية الطبيعية والتعرية الريحية. ولا يتوقف تكوين التربة في منطقة جازان على العوامل آنفة الذكر بل إن الإنسان أيضاً أدى دوراً مهماً في تكوينها والتأثير على خصائصها. وبدأ ارتباط الإنسان بالتربة والتعامل معها في المنطقة منذ قيامه بزراعة الأرض واستغلالها من أجل توفير الغذاء. وقد أدى استخدام الإنسان الطويل الأمد لتربة المنطقة إلى إحداث بعض التغيرات السلبية مثل تراكم الأملاح والتغدق بالماء. وللإنسان مجموعة من التأثيرات السلبية الأخرى على تربة منطقة جازان والناتجة عن الرعي الجائر والاحتطاب

<sup>1</sup> - علي حسين الشلش، جغرافية التربة ( البصرة : مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥م)، ١٣، ١٤.

والتوسع العمراني وبناء الطرق وإقامة السدود وغيرها من الأنشطة البشرية في المنطقة. وقد تعرضت ترب منطقة جازان نتيجة لتلك النشاطات إلى التعرية الريحية والمائية وإلى التلوث.

وبما أن التربة تعد مورد طبيعي متجدد تنمو فيه نباتات المنطقة المختلفة ومنه تحصل على متطلباتها المائية والغذائية فإن معرفة أصل ونشأة وخصائص تربة المنطقة والعوامل والعمليات التي تؤثر فيها، وكذلك معرفة مدى صلاحيتها لنمو النباتات أمر مهم لإدارة تلك الأراضي، وتحسين إنتاجيتها والبحث في آليات الحفاظ عليها من التدهور.